ا . اشتون بالاسكندرية E. ASHTON

صاحب بضائع انكليزية من فلانلات وملبوسات وقصان وكرافتات وعطورات وجزدانات دراهم وادوات خياطة ومشدات (كورسيه) وادوات جلديه وفرشات ومنسوجات واجواخ للرجال باسعار متهاودة جداً

« هوكوهاك »

اكبر مخزن للبيانو والالات الموسيقية . محله في شارع شريف باشا في الاسكندرية يوجد فيه كل اصناف البيانو وانواع الالات الموسيقية على اختلافها

وقد اصدر في هذه الاثناء ثلاث قطع موسيقية سرقية جديدة جميلة للغاية وقد وضعها للبيانو المسيو فليتس رئيس الموسيقى الخديوية وهي

نمره ١ غصن قدك مذ تثنى نمره ٣

نمره ٢ شامي نمره ٤

وثمن كل قطعه ٤ غروش صاغاً

﴿ ماكينات الخياطة من معمل سنجر ﴾

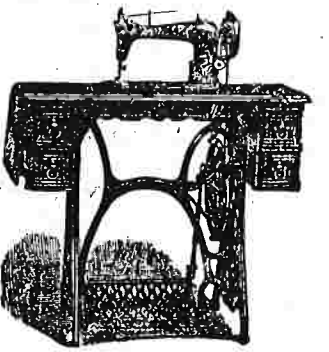

في شارع توفيق باشا
وشارع شريف باشا
نمرة ٢٣
كل ماكنة لا تكون عليها
ماركة المحل تكون مقلدة

﴿ الوكيل العمومي . ج . نيدلنجر ﴾

لمورد لبلاط جلالة السلطان وعظمة ملك اليونانية وسمو امير بلغاريا وغيرهم

﴿ الجزء التاسع — السنة الثالثة ﴾

﴿ الاسكندرية في ٣٠ سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٠٠ ﴾

﴿ الموافق ٥ جمادي الثانية سنة ١٣١٨ ﴾

خدمتنا الوطنية

« وتفصيل رحلة صاحبة هذه المجلة الى باريس والاستانة العلية »

الخدمة الوطنية من اجل الحقوق الواجب قضاؤها واهم الديون المتعين على المرء وفاؤها بل ان خدمة الوطن من اجل مافرضته الطبيعة على الانسان والقيام بخدمة الجنس من اعظم مايتم به حسن الاجتماع والعمران واذا كان الطير يحن الى اوكاره والوحش يدفع عن اوجاره فكم يجب على الانسان ان يبذل لاوطانه وان يجتهد في خدمة بني داره وجيرانه

ولقد علم حضرات القراء والقارئات الكرام برحلة صاحبة هذه المجلة الى باريز لمشاهدة معرضها الفخيم وذهابها الى الاستانة العلية للتشرف بحضور عيد سلطانها العظيم وهي رحلة وان كان يبدو من ظاهرها الرغبة

في رؤية ماهناك من جليل المشاهد فقد تضمنت غير ذلك من سني المقاصد والحمد لله تعالى فقد ابلغ النفس ما شاءت من تلك الخدمة واعانها على ما اضمرته لقضاء تلك المهمة

ولقد وصلت الى باريز وماذا عساني اصف من ذاك الجمال وشهدت العين هناك مالم يكن يصوره البال ورأيت الحسن قد خلع كل ردائه على تلك المدينة حتى ماترك جمالاً لبلد وتمادى في جوده عليها حتى اسرف وكانه اقتصد ووجدت المدنية والنظام الانساني قد تجاوزا الكمال في ذلك البلد الزاهر وابدعا فيه الى ابعد ماتمثله الخواطر للنواظر وما وصف باريز الا انها تجمع في ساعتها جمال ماصنعته طوال الازمان والقرون ولو كان الحسن ينقص بما يتمثل منه في العيون لنهبت حسنها العيون

تلك هي باريز اذكرها اجمالاً ولا انعت منها شاناً ولا حالاً وهيهات من يستطيع كل وصفها فذلك ان فصل فقد اجمل واذا احسن المسهب في نعتها رد احسانه الى نقيضه لانه ماتم وقد اغفل كل هذا تحويه باريز وتزيد عليه وماكانت ارضها فضة ولا ذهباً وماكان ناسها من غير هذا الناس لااصلاً ولا نسباً وانما هي العقول تختلف والقوى حين تأتلف ولقد اشتغل القوم هناك بما اودع الله كل نفس من القدرة فدلوا بقدرتهم على قدرة الرحمن كما دل كل انسان منهم بما بدا من مجموعهم على انه هكذا يجب ان يكون الانسان

ولقد توصف باريز ببعض خلاعات ونقص جماعات ولكنه عند الحق قذى يلقى في يم ونزر يضيع في جم واذا كانت كلها كما يصفونها اذن فمن اين نشأ هذا المجد الباذخ وانى نتأذاك العز الشامخ وممن تعلمت

الناس تلك المحامد والفضائل واستنار العالم حتى الان بذلك النور الكامل ألا ان من تنقصها بجملتها فقد تنقص الورد وماكان عيبها الا عيب الحمى على الاسد الورد

اما معرض باريز فما تحار في وصفه العقول ويقصر دون بيانه كل طول فلقد كان مجمع العقل الانساني وخلاصة ماولده الذهن البشري ولقد تجمعت به كل حاجات الناس وجميع مايتم به الزخرف والرونق والعمران ولكنني لااتعرض في ذلك الا لما كان متعلقاً بالمرأة خصوصاً فلقد شهدت هناك قسماً من الاقسام المعروضة فيه اعمالها فكان اجل برهان على المبلغ العظيم الذي بلغته المرأة في هذا القرن وما وصل اليه عقلها من عظيم النمو والامتداد وتناول ابعد المطالب والغايات فان مصنوعاتها المعروضة هناك ماتركت ادنى شك لاحد بان المرأة قد صارت مثل الرجل تماماً حتى مابقت له شيئاً ينازعها الامتياز فيه دونها ولو كان المقام هنا يتسع للتفصيل لذكرت منه مايقضي بالعجب العجاب

ولقد عرف القراء الكرام ان المؤتمر السلمي النسائي المعقود الآن لواؤه في باريز برئاسة حضرة الفاضلة المشهورة البرنسس فيزينيوسكي قد شرفني بان اكون الزعيمة عنده لسيدات هذا القطر وهو تشريف يتجاوز مبلغ حالي ويتعدى حد مقداري ولكنني شرفت فيه بمن كنت نائبة عنهن ووجدت نفسي مستاهلة المثول لديه استعانة باقدار من امثلهن ولقد كنت ارسلت اليه من قبل راية السلام المصرية فوجدتها هناك تخفق بين هتاف الاعجاب والثناء فكان لي من ذلك سرور ان وعيته بذاتي فلقد كنت شاعرة فيه بنفوس جميع آرائي واخواتي. اما ذلك المؤتمر الكبير فقد عقد في السابع والعشرين من

هذا الشهر وهو ميعاد لم اتمكن من البقاء اليه في باريز ولكنني تركت هناك مقالة تتلى فيه بالنيابة عن سيدات هذا القطر وهو ماسيظهر كله في اعمال المؤتمر التي ستنشر بعد قليل

ولما كان اكثر غرضي من هذه الرحلة هو الخدمة الوطنية الادبية التي اشرت اليها في صدر هذا المقال وكنت قد وجدت اهل الغرب ينظرون الى المرأة الشرقية بغير العين التي يجب ان ينظر بها ويعتبرونها احط بكثير من المنزلة التي وصلت الان اليها فقد رأيت ان ادفع هذا الزعم بقدر جهدي ولذلك لما عقدت حفلة حافلة في قاعة المستعمرات بالمعرض ودعي اليها جمهور كبير من وجوه باريز وادبائها واكابر حكامها القيت فيها خطبة عن المرأة الشرقية وما بلغ اليه جهدها في هذا العهد من العلم والتهذيب وما كان لها بالخصوص من عناية جلالة السلطان الاعظم وسمو خديوينا الافخم وهو كلام قد سرني جداً ان كان له الوقع الحسن والتأثير المطلوب في نفوس كل السامعين ولذلك نهض حضرة المسيو مالو الذي كان ينوب عن رئيس الحفلة وهو المسيو شارل رو واثنى على هذه القائلة بما شاء ادبه وفضله وكان في جملة كلامه قوله « اننا كنا نظن من قبل ان المرأة الشرقية لا يطيب لها وقت الا بين المطاعم والمشارب والحلواء وانها في غاية الجهل حتى لا تدري من دنياها شيئاً واما الان وقد سمعنا هذا القول منك ايتها الشرقية فقد صرنا الى جانب اليقين بان المرأة الشرقية قد نهضت نهوضاً واضحاً في سلم الارتقاء كما انك انت اجل برهان واصدق دليل على صحة كلامي واعتقادي هذا الجديد »

ثم انني لم اكتف بما كان على حسن وقعه وتأثيره بل اتبعته بمقالة في ذلك المعنى عنوانها « المرأة في الشرق » ونشرتها في مجلة « الاتنه » (وهي منشورة

في هذا الجزء ايضاً) فكان لها من نافع التأثير بين تناقل الجرائد لها وكثرة الحديث فيها ما يوجب مسرة كل امرأة شرقية ويدعو الى الامل الشديد بزوال ما يعتقده اهل الغرب فينا من فاضح الانحطاط . ولقد القيت على اثر ذلك الخطاب في تلك القاعة قصيدة عربية في مديح جناب المسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية وبيان فضائل فرنسا ومحامدها ثم رفعتها الى جنابه العالي فكان لي من حضرته كل ما ينبغي ان يصدر عن باهر ادبه وعظيم فضله ولطفه . ثم انني لا اكتم في هذا المقام ما اصابني من تفضل العديدين من ادباء باريز وكتابها واديباتها وارباب الصحف فيها لكثرة مانوهوا بي واشاروا الى التمثيل الادبي الذي كنت امثله هناك وذلك شان اذا اصابني وافتخرت به فانما افتخر نائبة عن جميع اخواتي الوطنيات اللواتي اسأل الله ان يقدرني على القيام بخدمتهن وان يكون لي من مساعدتهن الادبية اجل عون على سلوك هذه الطريق

وقبل ان اختم كلامي عن باريز لا اجد بداً من التنويه بما وجدته من باهر الادب والفضل في حضرة البرنس ليون لافورج دي فيتانفال فانه على جانب عظيم من العلم وغاية بعيدة في الكتابة والانشاء وقد زاد على تفضله علي ورعايته بي انه اهداني وسام القديس ليون من طبقة كران اوفيسيه ثم لم يكفه ذلك حتى وعد بتمثيل ادبه وعلمه في المجلة وهو سيرسل اليها من نفثات قلمه ما يكون لها اجمل حلية وزينة

وكذلك اذكر بالثناء الوافر ما وجدته من كثير الرعاية في الحفلات العديدة التي شهدتها واخصها حفلة جناب رئيس الجمهورية في قصر الاليزه وحفلة جناب رئيس الوزارة المسيو والدك روسو وحفلتي وزارة المالية

والبحرية فانها قد تجاوزت حد الكمال كما تجاوز اصحابها امد التكريم والافضال

ولقد اقمت في باريز مدة شهر بين مثل هذه الخدم اقضيها وبين محاسن آثار واعمال امتع العين فيها حتى خرجت منها خروج آدم من الجنان وفارقتها مفارقة المتنبي لشعب بوان وجدير بمن لقيت من فضليات باريز وفضلائها مالقيت ان تزايلها على اسف ومن شهدت ذلك البلد العظيم ومعرضه الجليل ان تتركهما على لهف ولكنني هجرت باريز الى الاستانة العلية دار الخلافة العظمى وانتقلت من المنزل السامي الى المنزل الاسمى فكان من فارقت غير مذمم وكان من يممت خير ميمم ولقد رأيت الاستانة العلية وما رأيت الا مدينة المجد والسيادة وحللت القسطنطينية العظيمة وماحللت الا دار السعادة واذا كانت الطبيعة قد كست باريز اجمل ما كونته يد الصانع الحاذق فلقد خلعت على دار السعادة اجمل مانسجته يد العظيم الخالق فهناك تمتع العين باسنى ما تجلوه الارض من الزخارف وهناك تجر الطبيعة انفس ما حاكته من البرود والمطارف فاذا شئت ملأت العين من جمال البوسفور بما يملأ النفس من المسرة والابتهاج واذا اردت وجدت الجزر منتشرة بين تلك الامواه كانها قطع الزمرد قد نشرت على ازرق الديباج وعلى الجملة فان محاسن الطبيعة هناك مما لايقيده حصر ولقد اشتهرت تلك العاصمة بالجمال وما حسن الاستانة بسر

ولقد حضرت الاستانة خاصة من اجل عرض عبوديتي الواجبة لجلالة مولاي السلطان وتقديم الشكر والدعاء بنفسي لما انعم به عليّ من عظيم الرتبة والشان ولقد عرضت ذلك مشفوعاً بما جادت به القريحة الفاترة فكان لي ماتعودته من قديم الرعاية والاشفاق وناني من عناية عظمته ولطفه

ماتقلدته تقلد الاطواق وجعلته محمولاً على هذه الاوراق الى حين تعيي عن حمله الاعناق ولقد شهدت عيد جلالته الفضي وماذا يسطر القلم من وصف ذلك اليوم الكريم وماذا عساه يبلغ القول في بيان ذلك العيد العظيم فلقد بدت لنا الاستانة والشعاع يتدفق عليها من كل جانب والوف المصابيح تتألق في انحائها حتى ظننا ان السماء قد نثرت عليها الكواكب وانجلت لنا تلك المدينة عن اجمل ماتمثله العيون والاذهان واحسن ما ينتجه اتم الاجادة والاتقان ولا غرو ان يبدو هذا الرونق لعيد السلطان عبد الحميد فانه قد اولى رعيته ماشاؤا وما استطاع وابدع في رفقه بهم واحسانه عليهم حتى تعلموا في الاحتفال له ذلك الابداع اما تفصيل كل ما جرى من الحفلات الباهرة والزينات الزاهرة فانه مما تضيق دونه الصحائف ويرتد عنه قلم الواصف ولكن جملة ما يقال في ذلك العيد انه كان بدعة في الاعياد كما ان صاحبه الكريم بدعة بين الملوك والعباد اتم الله لجلالته السعادة التي ابتدأت بها ايامه ودامت مقرونة بالنجاح والخير اوامره واحكامه

ولقد زادني الحظ انساً بدار السعادة فلقيت بها كل وفود الحكومات والدول الذين ارسلهم الملوك والسلاطين للمشاركة في ذلك العيد الكبير كما اسعدني الحظ ايضاً بمقابلة جميع اكابر رجال القصر السلطاني واكثر رجال الصحائف والآداب فتفضلوا على هذه العاجزة بين كثرة التنويه بها واقامة الولائم والمآدب لها بما اعجز لسانها في الثناء وابعد لها المسافة دون المكافأة والوفاء وقد كان لهذه المجلة من ثنائهم المتصل وسعيهم لها السعي الادبي الوافر ما كان اوضح دليل لديّ على مجاراة سمو ادابهم لسمو

مناصبهم وتساوي منازلهم في الفضل مع رفعة مراتبهم ولو كان هذا المقام يحتمل ذكر اسمائهم الكريمة كلهم مع بيان مناصبهم وما صدر عنهم من اعمال الادب المشهورة بين كتب صنفوها ومقالات نشروها لزينت الصحيفة بمآثرهم وملأتها بمحامدهم ولكنني فاعلة ذلك ان شاء الله فيما سيجيء فاحليها بمقالات بعضهم ونفثات اقلامهم مرددة في نهاية حديثي خالص ثنائي ودعائي لجميع من اشرت اليهم من اولئك الافاضل الكرام حامدة الله تعالى لما قدر لي في هذه الرحلة من الجمع بين حسن البداية فيها وحسن الختام

المرأة في الشرق

(وهي تعريب المقالة التي نشرتها صاحبة هذه المجلة في مجلة « الاتنه » بباريز)

النساء في كل ممالك العالم تقريباً متشابهات في الخلق والعادة والزي والصفة والدين واللغة والجنس والطائفة وذلك لانه قل ان تكون في الدنيا مملكة الا ويكون شعبها على الغالب من نوع واحد في كل شيء ولذلك كان النظر في تربية ذلك الشعب بنسائه ورجاله امراً ميسوراً لانه لا يقتضي الا طريقة واحدة يجرى عليها ومذهباً منفرداً يختار بذاته وليس الشعب الواحد الجنس في المملكة الا مثل النبات فيها ينمو كله ويزكو في فصول معلومة وري معروف واما النساء في المملكة العثمانية وبالتالي في ممالكها فهن مختلفات كل الاختلاف في كل ما تقدم لنا من التشبيهات وذلك لاختلاف تلك المملكة التي جمعناها على

ممالك وعلى هذا النظر والقياس كانت الحيلة في تدبير شؤون المرأة العثمانية والتصرف في تعليمها على ما يوافق الاقليم النازلة فيه والدين الناشئة عليه والعادة المستحكمة فيها معدودة من ادق الحيل واجلها بحيث يذنب الاوروبي كل الذنب اذا اتهمنا بالتقصير في شأنها والتمهل دون البلوغ بها غاية الكمال التي وصلت اليها المرأة الاوروبية بل ان الاوروبي لو انصف حالتنا ونظر اليها بعين العدل لعجب لائتلافنا ومسالمتنا بل لعجب كيف لم نتفرق كل الافتراق ونحن على ما نحن عليه من بعد هذا الاختلاف

ولقد تولى ممالكنا هذه سلاطين من ادهى ملوك الارض وعانى شؤونها ساسة من امهر ساسة العالم ولكنهم قصروا كلهم دون تأليف هذه الشعوب المتفرقة والاجناس المتنافرة وكانوا مع كل جهدهم معذورين

ولا يخفى احداً ان تنافر الاجناس والاخلاق في المملكة يكون داعياً الى تفشي الجهل فيها حتى لتكون سعيدة اذا لم تضمحل ولم تزل وان تفشي العلم فيها يكون داعياً الى التئامها واجتماعها مهما اكثرت العادات تنافرها وذلك لان العلم لا سياسة له ولا دين بل هو مذهب الجميع وسياسة الكل

ولقد قلنا ان جميع السلاطين والحكام على فرط دهائهم وكثرة وسائلهم وحيلهم لم يستطيعوا جمع هذا المفرق ولا لمّ ذلك المشعث ولم يكن ذلك عن جهلهم وتقصيرهم بل كان كله عن نسيانهم شيئاً واحداً هو لدى الحقيقة كل شيء وهو العلم

ثم لقد دام هذا النسيان قروناً طوالاً والحسرة فيها تتجدد والاسف على بقاء ذلك التفريق يتردد حتى قدر الله لممالكنا هذه جلالة مولانا السلطان عبد الحميد فكان اول ما تنبه اليه هو اول من نسيه اسلافه الا وهو العلم لذلك